Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد رأينا من قبل أن مبدأ المزاوجة او الازدواج مبدأ اصيل من المبادىء الفنية للتوازى ، وقد رأينا أنه قائم على الازدواج الفنى المؤسس على تماثل وتعادل المبانى والمعانى •

ولما كان التنسيق الصوتى فى التوازى يتم عن طريق توزيع الالفاظ فى الجملة او العبارة ، توزيعا قائما على الايقاع المنسجم للفظ أو الصوت ، سواء فى الجمل المتصلة ببعضها ، أو المترتبة على بعضها عن طريق التضاد او التشابه فى المعنى ، أو فى الصياغة النحوية فانه يتلاقى مع البديع — أيضا — فى هدا ، وهذا ما نجده بشكل واضح فى قوله تعالى (افرأتيم ما تحرثون ، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ، لو نشاء جعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون ، بل نحن محرومون ، أفرأيتم الماء الذى تشربون ، أأنتم انزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ، لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون ، أفرأيتم النار التى تورون ••) الخ •• فجمل هذه الاية كما نرى مترتبة على بعضها ، ويلعب التشابه فى المعنى دورا كبيرا، كما سنوضح فيما بعد كما انها اتخذت شكلا نحويا واحدا فى بنائها، مما أدى الى تكرار الصوت فيها بطريقة منسجمة متناغمة •

وهذا ما نجده ايضا فى قوله تعالى (ان الابرار لفى نعيم ، وان الفجار لفى جحيم) أو كقوله تعالى أيضا (وآتيناهما الكتاب المستبين ، وهديناهما الصراط المستقيم) • كما نستطيع أن نلمحه فى قول الخنساء ، فقد تكرر الصوت بشكل واضح ، وبصورة متساوية بين عناصر كل جملة من جمل بيتيها :

حامى الحقيقة محمود الطريقة ... مهدى الخليقة نفاع وضرار

جواب قاصية حزاز ناصية ... عقاد الوية للخيل جرار